



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

إلى المجاهدين في العراق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى المجاهدين فى العراق

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسه المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	إلى المجاهدين فى العراق
٧	هويه الكتاب
٧	كلمه الناشر
٨	خطاب إلى المجاهدين فى العراق
١٤	العلماء والحوزات العلميه
١٥	سجناء العراق
١٦	ليل العراق المظلم
١٧	القضاء على الإسلام
١٧	مما يلزم على المجاهدين
١٧	مما يلزم على المجاهدين
١٨	أولاً: رص الصفوف
١٩	ثانياً: العمل لله
٢١	ثالثاً: الجهاد بمختلف الوسائل
٢٢	من أين يبدأ التغيير؟
٢٣	مقومات التغيير
٢٤	حكومه الأكثرية
٢٤	التعدديه
٢٤	الحرية
٢٤	القوانين الإسلاميه
٢٥	الاكتفاء الذاتى
٢٥	اللاعنف
٢٧	من هدى القرآن الحكيم
٢٧	أقسام الجهاد

٢٧	الطغاه ومصيرهم
٢٧	الظالمون فى ضلال
٢٨	الإخلاص فى النيه
٢٨	من هدى السنه المطهره
٢٨	الجهاد
٢٨	الهجره إلى الله تعالى
٢٩	الطاغوت والظلم
٢٩	العمل الخالص لوجهه تعالى
٢٩	السلطان الجائر
٢٩	من مؤلفات الإمام الشيرازى رحمه الله عليه حول العراق
٣١	الصوره المستقبلية للعراق
٣٤	الهوامش
٥٢	تعريف مركز

إلى المجاهدين في العراق

هويه الكتاب

إيه الله السيد محمد الحسينى الشيرازى (قدس سره الشريف)

الطبعة الثانية / ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ٥٩٥٥ / ١٣ شوران

البريد الإلكتروني: almojtaba@alshirazi.com

almojtaba@gawab.com

كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبه التى تمر بالعالم الإسلامى...

والمشكلات الكبيره التى تعيشها الأمة الإسلاميه..

والمعاناه السياسيه والاجتماعيه التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحيه والأخلاقيه التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجه الماسه إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانيه العميقه التى تلائم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشره فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحريه والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياه..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلاميه الأصيله إلى الحياه، وبلوره الثقافه الدينيه الحيه، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطه المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسسه لأن تقوم بإعداد مجموعه من المحاضرات التوجيهيه القيمه التى ألقاها سماحه المرجع الدينى الراحل آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله درجاته) فى ظروف وأزمته مختلفه، حول مختلف شؤون الحياه الفرديه والاجتماعيه، والتى كان قد راجعها * وأضاف عليها، فقمنا بطباعتها مساهمه منا فى نشر الوعى الإسلامى والثقافه الدينيه من أجل غد أفضل ومستقبل مجيد بإذن الله تعالى..

مؤسسه المجتبی للتحقیق والنشر/ بیروت لبنان

البرید الإلكتروني: almojtaba@alshirazi.com

almojtaba@gawab.com

الحمد لله رب العالمین، والصلاه والسلام على نبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین، واللعه الدائمه على أعدائهم أجمعین إلى قیام
یوم الدین.

خطاب إلى المجاهدين في العراق

قال الله تعالى: *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ* (١).

الأخوه المجاهدون، في داخل العراق وخارجه:

أحييكم بتحيه الإسلام، وقد ظلمتم وأخرجتم من دياركم بغير حق؛ لأنكم قلتم: لا إله إلا الله.

أصبحتم مصداق قوله تعالى: *الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ* (٢).

قال الإمام الباقر عليه السلام في هذه الآية المباركه: «نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد صلى الله عليه و اله الذين
أخرجوا

من ديارهم وأخيفوا»(٣).

وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الدعاء إلى الله والجهاد في سبيله، أهو لقوم لا يحل إلا لهم، ولا يقوم به إلا من كان منهم، أم هو مباح لكل من وحيّد الله عزوجل، وآمن برسوله صلى الله عليه و اله، ومن كان كذا فله أن يدعو إلى الله عزوجل، وإلى طاعته، وأن يجاهد في سبيله؟

فقال: «ذلك لقوم لا يحل إلا لهم، ولا يقوم بذلك إلا من كان منهم».

قلت: من أولئك؟

قال: «من قام بشرائط الله عزوجل في القتال، والجهاد على المجاهدين، فهو المأذون له في الدعاء إلى الله عزوجل، ومن لم يكن قائماً بشرائط الله عزوجل في الجهاد على المجاهدين، فليس بمأذون له في الجهاد، ولا الدعاء إلى الله، حتى يحكم في نفسه ما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد».

قلت: فبين لي يرحمك الله؟

قال: «إن الله تبارك وتعالى أخبر [نبيّه] في كتابه، الدعاء إليه، ووصف الدعاء إليه، فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً، ويستدل ببعضها على بعض، فأخبر أنه تبارك وتعالى أول من دعا إلى نفسه ودعا إلى طاعته، واتباع أمره، فبدأ بنفسه، فقال: *وَاللّٰهُ يَدْعُوْا اِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ* (٤) ثم ثنى برسوله، فقال: *ادْعُ اِلَى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِاَلْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ* (٥) يعنى بالقرآن، ولم يكن داعياً إلى الله عزوجل من خالف أمر الله، ويدعو إليه بغير ما أمر [به] في كتابه، والذي أمر أن لا يدعى إلا به إلى أن قال عليه السلام ثم ذكر من أذن له في الدعاء إليه بعده وبعد رسوله في كتابه، فقال: *وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ اُمَّةٌ يَدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُوْنَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* (٦) ثم أخبر عن هذه الأمة، وممن هي، وأنها من ذرية إبراهيم، ومن ذرية إسماعيل من سكان الحرم، ممن لم يعبدوا غير الله قط، الذين وجبت لهم الدعوه، دعوه إبراهيم وإسماعيل من أهل المسجد، الذين أخبر عنهم في كتابه، أنه أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً إلى أن قال عليه السلام ثم وصف أتباع نبيه صلى الله عليه و اله من المؤمنين، فقال عز وجل: *مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ* (٧).

وقال تعالى: *يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ* (٨) يعني أولئك المؤمنين، وقال سبحانه: *قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ* (٩) ثم حلاهم ووصفهم، كى لا يطمع فى اللحاق بهم إلا- من كان منهم، فقال فيما حلاهم به ووصفهم: *الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ* وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ* (١٠) إلى قوله *أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ* (١١).

وقال فى صفتهم وحليتهم أيضاً: *وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا* (١٢).

ثم أخبر أنه اشترى من هؤلاء المؤمنين، ومن كان على مثل صفتهم: *أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعُودًا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ* (١٣).

ثم ذكر وفاءهم له بعهدته ومبايعته، فقال: *وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* (١٤) فلما نزلت هذه الآية: *إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ

بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ* (١٥) قام رجل إلى النبي صلى الله عليه و اله فقال: يا نبي الله، رأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل، إلا أنه يقترب من هذه المحارم، أشهد هو؟

فأنزل الله عزوجل على رسوله: *التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ* (١٦).

ففسر النبي صلى الله عليه و اله المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة، وقال: التائبون من الذنوب، العابدون: الذين لا- يعبدون إلا- الله، ولا- يشركون به شيئاً، الحامدون: الذين يحمدون الله على كل حال في الشده والرخاء، السائحون: وهم الصائمون، الراكعون الساجدون: الذين يواظبون على الصلوات الخمس، والحافظون لها، والمحافظون عليها بركوعها وسجودها، وفي الخشوع فيها، وفي أوقاتها، الآمرون بالمعروف بعد ذلك، والعاملون به، والناهون عن المنكر والمنتهون عنه، قال: فبشّر من قتل وهو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنة، ثم أخبر تبارك وتعالى أنه لم يأمر بالقتال إلا أصحاب هذه الشروط، فقال عزوجل: *أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ* (١٧) وذلك أن جميع ما بين السماء والأرض لله عزوجل ولرسوله ولأتباعهما من المؤمنين من أهل هذه الصفه، فما كان من الدنيا في أيدي المشركين والكفار والظلمه والفجار من أهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه و اله والمولّى عن طاعتها، مما كان في أيديهم، ظلموا فيه المؤمنين من أهل هذه الصفات، وغلبوهم عليه، مما أفاء الله على رسوله، فهو حقهم، أفاء الله عليهم ورده إليهم إلى أن قال عليه السلام: فذلك قوله: *أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا* (١٨) ما كان المؤمنون أحق به منهم، وإنما أذن

للمؤمنين الذين قاموا بشرائط الإيمان التي وصفناها؛ وذلك أنه لا- يكون مأذوناً له في القتال حتى يكون مظلوماً، ولا يكون مظلوماً حتى يكون مؤمناً، ولا يكون مؤمناً حتى يكون قائماً بشرائط الإيمان التي اشترط الله عزوجل على المؤمنين والمجاهدين، فإذا تكاملت فيه شرائط الله عزوجل كان مؤمناً، وإذا كان مؤمناً كان مظلوماً، وإذا كان مظلوماً كان مأذوناً له في الجهاد؛ لقوله عزوجل: *أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَلْقَدِيرُ* (١٩)، وإن لم يكن مستكملاً لشرائط الإيمان فهو ظالم ممن يبغى، ويجب جهاده حتى يتوب، وليس مثله مأذوناً له في الجهاد والدعاء إلى الله عزوجل؛ لأنه ليس من المؤمنين المظلومين الذين أذن لهم في القرآن في القتال، فلما نزلت هذه الآية *أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا* (٢٠) في المهاجرين الذين أخرجهم أهل مكة من ديارهم وأموالهم، أحل لهم جهادهم بظلمهم إياهم وأذن لهم في القتال».

فقلت: فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي أهل مكة لهم، فما بالهم في قتالهم كسرى وقيصر ومن دونهم من مشركي قبائل العرب؟

قال: «... ولو كانت الآية إنما عنت المهاجرين الذين ظلمهم أهل مكة كانت الآية مرتفعة الفرض عمن بعدهم؛ إذا لم يبق من الظالمين والمظلومين أحد إلى أن قال عليه السلام فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عزوجل التي وصف بها أهلها من أصحاب النبي صلى الله عليه و اله وهو مظلوم، فهو مأذون له في الجهاد، كما أذن لهم في الجهاد؛ لأن حكم الله عزوجل في الأولين والآخريين، وفرائضه عليهم سواء، إلا- من عله أو حادث يكون، والأولون والآخرون أيضاً في منع الحوادث شركاء، والفرائض عليهم واحده، يسأل الآخرون عن أداء الفرائض عما يسأل عنه الأولون، ويحاسبون عما

به يحاسبون، ومن لم يكن على صفه من أذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من أهل الجهاد، وليس بمأذون له فيه، حتى يفىء بما شرط الله عزوجل عليه، فإذا تكاملت فيه شرائط الله عزوجل على المؤمنين والمجاهدين فهو من المأذونين له في الجهاد، فليقت الله عزوجل عبد ولا يغتر بالأمانى التى نهى الله عزوجل عنها من هذه الأحاديث الكاذبه على الله، التى يكذبها القرآن ويتبرأ منها ومن حملتها ورواتها، ولا يقدم على الله عزوجل بشبهه لا يعذر بها، فإنه ليس وراء المتعرض للقتل فى سبيل الله منزله يؤتى الله من قبلها، وهى غايه الأعمال فى عظم قدرها، فليحكم امرؤ لنفسه، وليرها كتاب الله عزوجل ويعرضها عليه، فإنه لا أحد أعرف بالمرء من نفسه، فإن وجدها قائمه بما شرط الله عليه فى الجهاد فليقدم على الجهاد، وإن علم تقصيراً فليصلحها، وليقمها على ما فرض الله عليها من الجهاد، ثم ليقدم بها وهى طاهره مطهره من كل دنس يحول بينها وبين جهادها.

ولسنا نقول لمن أراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا، من شرائط الله عزوجل على المؤمنين والمجاهدين: لاتجاهدوا، ولكن نقول: قد علمناكم ما شرط الله عزوجل على أهل الجهاد، الذين بايعهم واشترى منهم أنفسهم وأموالهم بالجنان، فليصلح امرؤ ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك، وليعرضها على شرائط الله، فإن رأى أنه قد وفى بها وتكاملت فيه، فإنه ممن أذن الله عزوجل له فى الجهاد، فإن أبى أن لا- يكون مجاهداً على ما فيه من الإصرار على المعاصى والمحارم والإقدام على الجهاد بالتخييط والعمى والقдом على الله عزوجل بالجهل والروايات الكاذبه، فلقد لعمرى جاء الأثر فيمن فعل هذا الفعل، إن الله عزوجل ينصر

هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم، فليتنق الله عزوجل امرؤ وليحذر أن يكون منهم، فقد بين لكم ولا عذر لكم بعد البيان في الجهل، ولا قوه إلا بالله، وحسبنا الله عليه توكلنا وإليه المصير»(٢١).

الكل يعلم، أنّ منفذى سياسات القوى الاستعماريه البريطانيه والأمريكه والصهيونيه، هم الآن على رأس السلطه فى العراق. وهم الذين يديرون شؤونه الاقتصاديه والسياسيه والعسكريه والشؤون الأخرى. وأنّ حزب البعث فى العراق الذى أسسه صليبيان(٢٢) إنما أسس لتدمير العراق بل والشرق الأوسط، ولمواجهه الإسلام والمسلمين وتدميرهم، وكانت أمنيه المستعمرين منذ القدم أن يقضوا على مراكز العراق العلميه والدينه والاقتصاديه والاجتماعيه. ويجعلوها فى عزله تامه فيمنعوا الزوار عن المشاهد المقدسه للأئمه الأطهار صلى الله عليه و اله، ويقضوا على روح التمسك بهذه الرموز الخالده والالتفاف حول الإسلام وعظمائه، وقد حققوا الكثير من أهدافهم عن طريق أعوانهم وأذبالهم.

العلماء والحوزات العلميه

فالحوزه العلميه فى النجف الأشرف والى يرجع تاريخها إلى أكثر من ألف سنه، حيث أسست على يد شيخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسى * (٢٣) قد شُلت حركتها بعد هذا العمر المديد.

وكذلك الحوزه العلميه فى كربلاء المقدسه والى تأسست قبل أكثر من ألف سنه أيضاً على يد حميد بن زياد النينوى(٢٤) ونشطت على يد الشيخ ابن حمزه * (٢٥) شُلت أيضاً.

وكذلك الحال بالنسبه إلى بقية الحوزات العلميه فى الكاظميه وسامراء وغيرها.

وقد قام طغاه العراق بقتل علماء المسلمين داخل وخارج العراق، كما صادروا الكثير من الكتب وأغلقوا المكتبات العامره بها. فقد كان فى مدينه كربلاء المقدسه وحدها أكثر من أربعين مكتبه، وكان يرتادها الشباب من الطلاب والطالبات، فابتداءً من مكتبه القرآن الحكيم، وانتهاءً بمكتبه النهضه الإسلاميه(٢٦) ومدارس الحفاظ(٢٧) كلها أغلقت، كما نُهبت أموال الكثير من المؤسسات الأخرى التى صودرت أبنيتها.

كما أنّ السلطات الحاكمة عاملت علماء الدين وطلاب الحوزات العلميه في النجف الأشرف و كربلاء المقدسه وغيرها بأبشع أنواع المعامله، من قتل وسجن وملاحقه وتضييق وأخيراً تهجيرهم، بل حتى مطاردتهم واغتيالهم خارج العراق، كما حدث للأخ الشهيد السيد حسن الشيرازى* (٢٨) والسيد مهدي الحكيم* (٢٩) وكثير غيرهما.

في أيام السيد الحكيم* (٣٠) كان في النجف الأشرف أكثر من عشره آلاف طالب من طلاب العلوم الدينيه في مختلف المستويات. أما اليوم فلا- يوجد في مدينه النجف الأشرف إلا- الأقل من هذا العدد بكثير (٣١)، وكذلك الحال في كربلاء المقدسه حيث تقلصت فيها أعداد العلماء وطلاب العلوم الدينيه بشكل كبير، واليوم الكثير من الطلبة يحاول أن يكون بعيداً عن الأنظار وذلك خوفاً من مراقبه أجهزه القمع التابعه للسلطه الحاكمه وملاحقتها لهم.

هذا مضافاً إلى ملاحقه مختلف الناس المؤمنين واعتقالهم وتعذيبهم ونفيهم أو قتلهم.

سجناء العراق

ثم إن هناك في العراق شيئاً ربما لم يجده المتتبع في التاريخ بمثله أبداً، حتى في عهود أكثر الحكام طغياناً وجوراً، فإنه حسب بعض الإحصاءات هناك أكثر من خمسمائه ألف سجين مودعين في سجون العراق، وأغلبهم تحت التعذيب الشديد، وبضمنهم ما يقارب ثلاثه آلاف امرأه. وقد اطلعت على أحد الكتب المختصه في هذا الشأن حيث تذكر أنّ سجون التعذيب في العراق تحتوى على ثمانين قسماً من أشد أنواع التعذيب القاسى النفسى والجسدى.

إنّ هذه الحاله قد تكون نادره من نوعها في التاريخ وربما انفرد بها نظام البعث العراقى الجائر، فلو عدنا إلى ظلمه التاريخ والسفاكين للدماء مثل نمرود وفرعون (٣٢)..

وابن زياد (٣٣)..

والحجاج (٣٤)..

فربما لا يجد الإنسان عندهم ما عند هؤلاء الظلمه من التفنن في الإجرام وأنواع التعذيب الرهيبه. نعم لأولئك الطغاه من أمثال ابن زياد جرائم لا تصل إليها جريمه أبداً.

ومن أفعال

البعثيين فى العراق كانوا يسجنون ويعذبون ويذبحون الأبناء والنساء والأطفال أمام ذويهم، وذلك بغية انتزاع الاعترافات منهم. ومن هنا قد يقال بأنهم أكثر طغياناً حتى من فرعون والحجاج، رغم إرهاب الحجاج وبطشه، وكذلك فرعون، وبرغم تعذيبهما للناس بمختلف الوسائل، لكنهما قد لا يصلان إلى المستوى الذى وصله هؤلاء فى بشاعه التعذيب.

أما نمرود فقد ذكر لنا التاريخ أنه لما أراد أن يقتل نبي الله إبراهيم عليه السلام أحضر ثلاثمائة قاضٍ وقال لهم: حاكموه على محضر من الناس حتى يعلم الناس أن إبراهيم كان مذنباً حسب زعمه.. فإن نمرود على طغيانه وجبروته كان إذا أراد أن يقتل إنساناً شريفاً يستدعى القضاة لمحاكمته، مع قدرته على قتله بدون محاكمه، ولم يكتف بقاض واحد بل ثلاثمائة قاض. وكان يفعل ذلك لإغواء الناس. أما هؤلاء يأخذون العلماء من بيوتهم ليلاً ويقتلونهم سراً أو جهاراً دون محاكمه ولا إحضار حتى قاض واحد، فإنهم جمعوا أساليب التعذيب القديمه والحديثه واستخدموا أشدها إيذاءً للإنسان.

ليل العراق المظلم

خلاصه الكلام: قد لم تمر بالعراق فتره أظلم من هذه الفتره وربما حتى فى عهد التتار والمغول (٣٥) الذين سؤدوا صفحات التاريخ، فإنهم مع (وثنيهم) لما جاؤوا إلى بغداد وقيل لهم إن مدن النجف الأشرف وكربلاء المقدسه والحله هى مراكز لأئمه المسلمين صلى الله عليه و اله ولعلمائهم. قالوا: نحن لا نحارب أهل العلم ومراكزهم الدينيه؛ ولذا أصدر المغوليون أمراً بعدم التعرض إلى النجف وكربلاء والحله حسب ما ورد فى التاريخ (٣٦).

فالمغول رغم قسوتهم وبربريتهم وإجرامهم لم يتعرضوا بسوء إلى هذه المدن المقدسه.

أما البعثيون فى العراق وهم ذبول الاستعمار، فقد رأيتم كيف فعلوا بمدن المقدسات وأهاليها، فإن أفعالهم الإجراميه لاتعد ولا تحصى، وقد أصبحوا أشد وأخطر من مجرمى التاريخ وربما حتى

من فراغته ومن الوثنيين التتر والمغول.

وهم أكثر إجراماً من الشاه (٣٧) في إيران، فإن الشاه لم يقتل العلماء علناً ولم تكن سجونه مثل سجون العراق أبداً.

القضاء على الإسلام

لقد تجلت مهمه البعثيين في العراق وصارت واضحة للجميع، وهي القضاء على الإسلام وكل ما يمت له بصله، وذلك عن طريق ممارسه القمع والإرهاب والتعذيب والقتل وسفك الدماء وانتهاك الحرمات ومصادره الأموال، وسوف يتجلى ذلك أكثر للعالم عند سقوط حكومتهم بعون الله تعالى.

وستُظهر الأرقام كثيراً من الأشياء التي خفيت خوفاً، وسيعلم الجميع بشاعه هؤلاء وجرائمهم، والشواهد على ذلك كثيرة.

وذلك كتعريه الشاه بعد سقوطه في إيران..

وكتعريه عبد الكريم قاسم (٣٨)..

والبكر (٣٩)..

وعبد السلام (٤٠)..

ونورى السعيد (٤١)..

والحرس القومي..

والمهداوى (٤٢).. في العراق.

وكتعريه ملوك العهد البائد (خدم المستعمرين) (٤٣).

أما الإمبراطوريات الظالمه وأذيالها فقد امتلأت كتب التاريخ بفضائحها، وهكذا الحال بالنسبه لكل دول العالم التي ترزح تحت نير الظلم والاستبداد والتي لا بد لها أن تأخذ حريرتها في يوم من الأيام لتفضح جرائم طغاتها أمثال: هتلر (٤٤)..

وموسوليني (٤٥).. وستالين (٤٦).. وغيرهم.

مما يلزم على المجاهدين

مما يلزم على المجاهدين

إن الأخوه المجاهدين الثائرين من أجل الله، المطرودين من بلادهم والمخرجين من أجله، عليهم واجبات نذكرها للتذكير عسى الله أن يوفقنا للعمل بها، يقول تبارك وتعالى: *وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ* (٤٧).

أولاً: رص الصفوف

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ (٤٨).

علينا أن نجتمع قوانا ونوحد صفوفنا ونرصها رصاً ولا ندع مجالاً للفرقة بيننا. فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الزموا الجماعه واجتنبوا الفرقة» (٤٩).

وقال عليه السلام: «إياك والفرقة فإن الشاذ عن أهل الحق للشيطان، كما أن الشاذ من الغنم للذئب» (٥٠).

وقال عليه السلام: «إياكم والتدابير والتقاطع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (٥١).

لذا يجب أن نكون يداً واحده كي نتمكن من مواجهه طغاه العراق وننقذ الشعب من الظلم والاستبداد.

كما على الإنسان أن لا يبعده انتسابه إلى أحزابه ومنظماته الإسلاميه عن وحدته والقرآن الكريم يقول: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (٥٢).

كما لا يجب أن يبعده انتسابه إلى مدن أو قوميات مختلفه عن وحدته، فإن الهدف الأسمى هو الخلاص من الطغاه.

فعند ما ننسب أحداً ونقول: هذا بغدادى، وهذا موصلى، وهذا بصرى، فإنما يكون ذلك لأجل التعارف فقط ولا يكون سبباً للفرقة والاختلاف، فإن كل واحد منهم ينتسب إلى نسب أكبر وهو العراق، فكل واحد منهم عراقى، والعراقى بضمه ينتسب إلى قيمه أكبر وأعلى وهى الإسلام فهو مسلم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (٥٣).

فالإنسان عندما ينسب إلى هذه الفئة أو تلك الهيئه أو الجمعيه أو المنظمه أو الحزب، يلزم أن يتذكر أن هناك انتساباً أكبر وهو الإيمان؛ لذا يجب أن تكون الأحزاب والمنظمات وغيرها يداً واحده على عدو الله والإسلام والإنسانيه؛ فإن فى الاتحاد قوه، وفى التفرقه

ضعفًا، قال تبارك وتعالى: *إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ* (٥٤).

فلنكن كتله ذات هدف واحد ومصير واحد واتجاه واحد، لنتمكن من مواجهه الأعداء وإنقاذ المظلومين.

ثانياً: العمل لله

يجب أن يعمل الجميع لأجل الله تعالى وبإخلاص، كما قال تبارك وتعالى في القرآن الكريم: *قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ* (٥٥).

فإذا كنا لله ومع الله كان الله ناصرنا وكان معنا، فهو القائل سبحانه: *إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ* (٥٦).

ويقول تعالى: *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ* (٥٧).

فمن تكون بريطانيا أمام الله؟

ومن تكون إسرائيل أمام الله؟

ومن تكون أمريكا أمام الله؟

بل ومن يكون كل طغاه التاريخ أمام الله جل وعلا.

إن هذه الدول الاستعمارية لا قيمة لها أمام قدره الله تعالى، كما صرح لنا بذلك القرآن الكريم: *لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ* (٥٨).

وقال عز وجل: *أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ* (٥٩).

فكم رأينا تقلب أهل الكفر وطغاه العصور، إلا أن متاعهم قليل، فأين الفراعنة في مصر؟

وأين إمبراطور إيران؟

وأين ملوك العراق؟

وأين (برسي كوكس (٦٠) والجنرال مود (٦١)) قادة احتلال العراق..

كلهم ذهبوا وبقيت (كلمه الله هي العليا) كما قال تعالى: *وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا* (٦٢).

وقال سبحانه: *بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ* (٦٣).

إن بعض الناس كانوا يظنون أن عائله بهلوى ستبقى على رأس السلطه في إيران وستستمر في الحكم، لكن هؤلاء ظنوا شيئاً وأراد

الله شيئاً آخر. وإنه تعالى دائماً مع المستضعفين قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا

وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَيئاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً* (٦٤).

فالتيجة الحتمية هي النصر للمؤمنين والاندحار لأهل الكفر والظلم والطغيان، كما ورد في الذكر الحكيم * إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا* (٦٥).

وهذا وعد حتمي، وإن بوادر النصر قد ظهرت وإن سقوط صدام (٦٦) وحزبه الكافر الظالم، أصبح قريباً إن شاء الله، فإن حزب البعث في العراق لم تبق له قيمة لا في داخل البلاد الإسلامية ولا في خارجها. فالله مع المجاهدين المخلصين والناس معهم أيضاً.

ثالثاً: الجهاد بمختلف الوسائل

قال تبارك وتعالى: *فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسَيْنِيَّ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا* (٦٧).

علينا أن لا- نتوانى في جهادنا في سبيل الله، بل نضحى بكل غالٍ ونفيس لوجه الله عزوجل، وعلى الإنسان أن يقدم كل أشكال الدعم المالى والفكرى للمجاهدين المخلصين، بالإضافة إلى تهيئه كل المستلزمات الضرورية من غذاء ولباس، وكل ما يحتاجه انتصار المؤمنين في العراق.

إن الواجب يدعوننا لأن نوحّد الجهود وأن نساعد المجاهدين المخلصين ونجعل هدفنا هو رضا الله سبحانه وتعالى.

ومن الواضح أنّ نهاية الظالمين والمستبدين هي كنهاية فرعون وهامان وجنودهما، فإنهم كانوا يلاحقون النبي موسى عليه السلام فكانت نهايتهم كما قال تعالى: *مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَاراً* (٦٨).

نعم، هذه نهاية كل الطغاة والظالمين، وها هي جبهة البعث في العراق أصبحت مفكّكه إلى أبعد الحدود، وصار بعضهم يقتل بعضاً (٦٩) كمقتل حردان التكريتي، ومقتل حماد شهاب، وناظم كزار، ومحمد عايش، وعدنان الدليمي، وغيرهم من الظلمة الذين ساعد بعضهم بعضاً لمواجهة الشعب المسلم في العراق ولمحاربه الدين المبين والقرآن الكريم. ثم إنه لم يبق اليوم من صورته حزب البعث العراقي أمام العالم إلا مفهوم الجريمة والقتل وسفك الدماء وانتهاك الأعراض

ونهب الأموال وتدنيس الحرمات وإشعال الحرب مع الجيران وتدمير المؤامرات. وقد ذكرت إحدى الصحف العربية: أن أكثر من ثلاثة مليارات دينار عراقي (٧٠) قد هربها عفلق وصادام وطفلاح (٧١) ومن أشبه إلى البنوك الأجنبيه فى الخارج.

وبعد كل هذا لقد اتضح لكل منصف فى العالم أنّ هؤلاء لم يأتوا إلى العراق إلا لأجل استعماراه والقضاء على شعبه ونهب ثرواته وتدمير الحركات الإسلاميه فيه. لكن الله خيب ظنهم وشتت شملهم وجعل الكلمه عليهم لا لهم، فها نحن نرى بعض الذين أخرجوا من العراق سواء إلى البلاد الغربيه أو البلدان الإسلاميه صار العديد منهم كتله من النشاط ومن الحركه، فأنشأوا المؤسسات الدينيه والعلميه والاجتماعيه والثقافيه والصحيه فى أنحاء العالم، لندن وباريس ونيويورك وبون وكندا ودلهى، ومختلف المدن الإيرانيه، وفى سوريا ولبنان والكويت والبحرين ومسقط والإمارات وسائر البلدان الأخرى، وكان ذلك بفضل جهود المخلصين من هؤلاء المجاهدين الذين أقصوا وأخرجوا من بلادهم.

وإن شاء الله سيأتى اليوم الذى يتم فيه رفع هذا الكابوس الجاثم على صدر العراق والعراقيين؛ لتستلم إداره البلاد حكومه إسلاميه تسعى لتطبيق الإسلام بشرائعه السمحه السهله، ويكون قانونها القرآن الحكيم والسنة المطهره، وتكون قيادتها بيد مجلس (شورى الفقهاء المراجع) من الذين يرضاهم الله وترضاهم الأَكثريه من الأمة بالانتخابات الحره، كما يقول تعالى فى القرآن الحكيم: *وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ* (٧٢).

من أين يبدأ التغيير؟

لكن قبل هذا علينا أن نلتفت إلى عامل مهم جداً فى تحقيق النصر والغلبه على الظالمين، فإنه لا يكون ذلك إلا إذا بدأنا بأنفسنا، فعلىنا أن نغير ما بأنفسنا أولاً كما قال تعالى *إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ* (٧٣).

وقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن الله عزوجل بعث نبياً من أنبيائه إلى قومه، وأوحى إليه: أن قل

لقومك: إنه ليس من أهل قريه ولا أناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما أحب إلى ما أكره، إلا تحولت لهم عما يحبون إلى ما يكرهون. وليس من أهل قريه ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما أكره إلى ما أحب إلا- تحولت لهم عما يكرهون إلى ما يحبون. وقل لهم: إن رحمتي سبقت غضبي، فلا تقنطوا من رحمتي؛ فإنه لا يتعاضم عندى ذنب أغفره، وقل لهم: لا يتعرضوا معاندين لسخطي، ولا يستخفوا بأوليائي، فإن لى سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي»(٧٤).

نعم، فعندما نغير ما بأنفسنا من شر وسوء عند ذلك سيرفرف النصر على رؤوسنا أينما توجهنا.

كما يلزم مضافاً إلى ذلك الإعداد النفسى والثقافى، والتنسيق الدقيق، والحذر، والحزم، والصبر، والمبادره، ومخالفه النفس، والدفاع، والصمود حتى النصر، أو الشهاده، فقد ورد فى رساله الإمام على بن أبى طالب عليه السلام إلى محمد بن أبى بكر ما نصّه: «واعلم يا محمد بن أبى بكر، أنى قد وليتك أعظم أجنادى فى نفسى أهل مصر، فأنت محقوق أن تخالف على نفسك، وأن تنافح عن دينك، ولو لم يكن لك إلا ساعه من الدهر»(٧٥).

هكذا يأتى النصر، أما إذا لم نعمل على تغيير أنفسنا ولم نسع لتوفير مقومات النصر فإن الفشل لا سامح الله سيصيبنا.

فالدفاع عن النفس والأهل والأرض والوطن واجب فى سبيل الله وفى سبيل المستضعفين، وهو ما يسمى فى الإسلام بالجهاد.. والسعى لإزاحه هؤلاء الطغاه عن كرسى الحكم جهاد من أجل إعلاء كلمه الله وإنقاذ المستضعفين.

مقومات التغيير

إذا أردنا أن نغير ملامح العراق المأساويه ونوجد واقعا جديدا مفعما بالأمل والسعاده والاستقرار فلا بد أن نغير الخطوط التى رسمها الاستبداد، ونرسم

خطوطا واقعيه تعتمد على الحريه والتعدديه والاستقلال والاكتفاء الذاتى وحكم الأكثرية والأخلاق الفاضله والحفاظ على حقوق الناس ومصالحهم وحمايه مقدساتهم..

فإن للتغيير مقومات ينبغى مراعاتها، منها:

حكومته الأكثرية

يلزم أن تحكم العراق حكومه استشاريه منتخبه من أكثرية الشعب، فإن كثيراً من هذه الاضطهادات هي نتيجة أن الأقلية هي التي سيطرت على الحكم فى العراق لعشرات السنين، وأخذت تتحكم فى مقدراته وتفرض آراءها وأفكارها على الأ-كثريه المضطهده.. فالأ-كثريه الشيعيه فى العراق التي نسبتها تناهز ٨٥٪ من مجموع السكان قُمت ومنعت من حقوقها ومصالحها ومعتقداتها، مع أنها هي التي حررت العراق من سيطره الأعداء مرارا عديده وضحت من أجل الدين والوطن بالغالى والنفيس.

التعدديه

ولا بد أن تستند الحكومه الإسلاميه فى العراق على القدره الواقعيه المنبثقه من الشعب، وهذه القدره تعتمد بشكل أساسى على وجود الأحزاب والمنظمات الحره والمؤسسات الدستوريه والعشائر التي يحركها نظام التعدديه، فلا قدره واقعيه بدون وجود تعدد الأحزاب، وتنافس هذه الأحزاب بكفاءه وتراقب الحكومه لكي لا-تنحرف.. أما الاستبداد فإنه حكم هش لا يمتلك القدره الواقعيه وإن امتلك القوه العسكريه، فإن «المستبد متهور فى الخطأ والغلط» كما قال أمير المؤمنين عليه السلام (٧٦).

الحريه

وعلى الدوله الإسلاميه أن تمنح كافه الحريات للناس فى كل الأبعاد ضمن الإطار الإسلامى من حريه العقيدة والرأى والزراعه والاكتساب والتجاره والصناعه والدخول فى الوظائف والسفر والإقامه والعماره وحيازه المباحات ونصب محطات الراديو والتلفزيون وتأسيس المطابع وإنشاء الأحزاب والمنظمات وإنشاء المصانع والمعامل وإصدار الصحف والجرائد والمجلات والانتقال من بلد إلى بلد بنفسه أو بكسبه، إلى غير ذلك.

وبذلك تلغى كل القيود وكافه أنواع الكبت، من الهويات الشخصيه والجنسيه والجواز وإجازة الاستيراد والتصدير، وما أشبهه. فكل إنسان حر فى كل شىء ما عدا المحرمات وهي قليله جداً.

القوانين الإسلاميه

ومن الضرورى السعى لتطبيق كافه القوانين الإسلاميه، حيث إن هذه القوانين الحيويه تتوافق مع فطره الإنسان وتلاءم مع مصالحه وتسهل عليه حياته، وهي أسهل بكثير من القوانين المستورده من الغرب والشرق.

كما يلزم تطبيق القوانين الإسلاميه بشكل شمولى لا أن يطبق بعضها ويترك البعض الآخر، فإن القوانين الإسلاميه متداخله.

وأيضاً لا بد من التدرج فى التطبيق حتى يستطيع الناس أن يتكيفوا معها ويفهموا ثقافتها.

ومن هذه القوانين الحيويه:

١: قانون الأمه الواحده (٧٧).

٢: قانون الأخوه الإسلاميه (٧٨).

٣: قانون «الأرض لله ولمن عمرها» (٧٩).

٤: قانون الإلزام (٨٠).

٥: قانون «الناس مسطون على أموالهم وأنفسهم» (٨١).

٦: قانون بيت المال.

٧: قانون «من سبق» (٨٢).

أما القوانين غير الإسلاميه فهي عاده قوانين جامده لا تخدم الإنسان، بل تعقد حياته ولا تتوافق مع فطرته مما تقوده نحو الشقاء والبؤس. قال تعالى: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً» (٨٣).

الاكتفاء الذاتي

ولابد للحكومه الإسلاميه من السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي عبر الاعتماد على الصناعه الوطنيه وتقويتها وتطوير الزراعه والثروه الحيوانيه، وذلك بإعطاء حريه العمل والتجاره والصناعه والزراعه.

ومن المشاكل الحاليه التي يلزم القضاء عليها هو الوجود المكثف للموظفين الذين يعملون في جهاز الدوله، وأغلبهم يعمل في وظائف هامشيه لا تنفع الشعب، بل يعقدون الأعمال ويعرقلونها ويستهلكون ميزانيه الدوله وأموال الشعب؛ مما يحولهم إلى عبء ثقيل على كاهل الشعب، فلا بد من تقليلهم وتحويل أعمالهم إلى المؤسسات الخاصه، وأما الدوله فتكون مشرفه فقط على سير العمل وعدم انحرافه لا أن تتدخل في كل شيء.

اللاعنف

ثم إن الدوله تحتاج إلى أكبر قدر من الالتفاف الشعبى والشرعى حولها ومعاونتها والدفاع عنها، فإذا اتخذت الحكومه سياسه العنف وإراقه الدماء والسجون والتعذيب وما أشبهه، سارت في طريق الزوال فينقلب الأعوان أعداءً والأنصار خصماء، فإن الناس لا يصبرون على قتل أولادهم وإخوانهم وآبائهم وذويهم وأصدقائهم، فيأخذون في ذم القاتل وترصد عثراته وينصرفون إلى هدم كيانه وإسقاط شرعيته وإثارة الرأى العام ضده.

ومن اللازم على الدوله الإسلاميه إعلان العفو العام عن كل من أجرم قبل قيام الدوله، وهذا الأمر في غايه الأهميه من ناحيه وفى

غايه الصعوبه من ناحيه ثانيه.

فإن العفو العام يسبب اطمئنان الناس إلى الحكومه القائمه مما يؤدي إلى تعاونهم مع الحكومه، وهذا يعنى انتشار الاستقرار والأمن، والحكومه خصوصاً فى أول أمرها بحاجة إلى التعاون الواسع من الناس.

وعدم العفو يوقع الحكومه فى مشاكل لا- تعدّ ولا- تحصى، حيث إن القتل والملاحقه لا تبقى فى دائره خاصه بل تتعداها إلى دوائر أوسع وأوسع.

هذا بالإضافة إلى أن من مصاديق عدم العفو هو: مصادره الأموال، وملاحقه الأفراد، وكله يوجب تكوين الأعداء، وأحياناً يسقط أولئك الأعداء الحكومه.

مضافاً إلى أن عدم

العفو يوجب تأليب الإعلام فى سائر البلاد على الحكومه الفتيه مما يسبب فقدان شوكتها وضياع سمعتها.

وهذا العفو العام هو الأصل وإذا كان استثناء فاللازم أن تقدر بقدر أقصى الضروره.

وقد عفا رسول الله صلى الله عليه و اله عن أهل مكه وقال لهم: اذهبوا فأنتم الطلقاء (٨٤)، وعفا أمير المؤمنين عليه السلام عن أهل الجمل (٨٥).

نسأل الله أن يجمع شمل الجميع تحت لواء الإسلام.

اللهم إنا نرغب إليك فى دوله كريمه تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاه إلى طاعتك والقاده إلى سبيلك وترزقنا بها كرامه الدنيا والآخره (٨٦).

من هدى القرآن الحكيم

أقسام الجهاد

قال سبحانه وتعالى: *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ* (٨٧).

وقال سبحانه: *يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ* (٨٨).

وقال تعالى: *مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ* (٨٩).

وقال جل وعلا: *وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ* (٩٠).

وقال عز وجل: *وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا* (٩١).

الطغاه ومصيرهم

قال سبحانه: *هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَثَابٍ* (٩٢).

وقال عز وجل: *إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ مَا بَأْسًا* (٩٣).

وقال جل وعلا: *فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى* (٩٤).

الظالمون فى ضلال

قال جل اسمه: *وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* (٩٥).

وقال عز وجل: *وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ* (٩٦).

وقال سبحانه: *بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ* (٩٧).

الإخلاص في النية

قال عز وجل: *فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ* (٩٨). وقال تعالى: *وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا* (٩٩).

وقال عز وجل: *وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ* (١٠٠).

من هدى السنه المطهره

الجهاد

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «جاهد في الله حق جهاده، ولا تأخذك في الله لومة لائم، وخض الغمرات إلى الحق حيث كان» (١٠١).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، وجاهد سنه لا يقام إلا مع فرض، فأما أحد الفرضين فمجاهده الرجل نفسه عن معاصي الله عز وجل، وهو من أعظم الجهاد، ومجاهده الذين يلونكم من الكفار فرض. وأما الجهاد الذي هو سنه لا يقام إلا مع فرض فإن مجاهدته العدو فرض على جميع الأمة، ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب..» (١٠٢).

وقال الإمام الكاظم عليه السلام: «... وجاهد نفسك لتردّها عن هواها؛ فإنّه واجب عليك كجهاد عدوك» (١٠٣).

الهجرة إلى الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من فرّ بدينه من أرض إلى أرض، وإن كان شبراً من الأرض، استوجب الجنّة وكان رفيق إبراهيم ومحمد صلى الله عليهما وآلهما» (١٠٤).

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «... والهجرة قائمه على حدها الأوّل ما كان لله في أهل الأرض حاجه، من مستسير الأّمه ومعلنها، لا يقع اسم الهجرة على أحد إلا بمعرفه الحجّه في الأرض، فمن عرفها وأقرّ بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجّه فسمعتها أذنه ووعاها قلبه» (١٠٥).

وفى قوله تعالى: *يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ* (١٠٦). قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا عصى الله في أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها» (١٠٧).

الطاغوت والظلم

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «للظالم من الرجال ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصيه، ومن دونه بالغلبه، ويظاهر القوم الظلمه» (١٠٨).

وقال عليه السلام: «ليس شيء أدعى إلى تغيير نعمه الله وتعجيل نعمته من إقامة على ظلم، فإن الله سميع دعوه المضطهدين، وهو للظالمين بالمرصاد» (١٠٩).

وفى قوله تعالى: *وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى* (١١٠)، قال أبو عبد الله عليه السلام مخاطباً أبا بصير: «أنتم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها، ومن أطاع جباراً فقد عبده» (١١١).

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام: «كفانا الله وإيّاكم كيد الظالمين وبغى الحاسدين وبطش الجبارين، أيها المؤمنون، لا يفتنكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبه في هذه الدنيا، المائلون إليها، المفتنون بها، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد، وهشيمها البائد غداً..» (١١٢).

العمل الخالص لوجهه تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب رجل مسلم: إخلاص العمل لله عزّ وجل..» الحديث (١١٣).

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ونؤمن به إيمان من رجاه موقناً، وأناب إليه مؤمناً، وخنع له مدعناً، وأخلص له موحداً، وعظّمه مجدداً، ولاذ به راغباً مجتهداً» (١١٤).

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام: «واجعل جهادنا فيك، وهمنا في طاعتك، وأخلص نيّاتنا في معاملتك، فإننا بك ولك، ولا وسيله لنا إليك إلا بك..» (١١٥).

السلطان الجائر

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «السلطان الجائر والعالم الفاجر أشد الناس نكايه» (١١٦).

وقال عليه السلام: «أحقُّ أن يحذر، السلطان الجائر والعدوُّ القادر والصديق الغادر» (١١٧).

وقال عليه السلام: «من آثر رضى ربِّ قادر فليتكلم بكلمه عدل عند سلطان جائر» (١١٨).

من مؤلفات الإمام الشيرازي رحمه الله عليه حول العراق

١. إذا قام الإسلام في العراق

٢. الأكثرية الشيعية في العراق

٣. بعض ما فعله الشيوعيون في العراق

٤. حياتنا قبل نصف قرن

٥. تلك الأيام

٦. مجموعه بيانات

٧. كفاحنا

٨. دعاه التغيير ومستقبل العراق

٩. الشيعة والحكم في العراق

١٠. العراق.. ماضيه ومستقبله

١١. محنه العراق

١٢. مستقبل العراق بين الدعاء والعمل

١٣. إنقاذ العتبات المقدسه

١٤. من عوامل الاستقرار في العراق

١٥. نظام البعث في العراق ومأساه الشعب

١٦. نظام الحوزات العلميه في العراق

١٧. النازحون من العراق

١٨. وصايا إلى الكوادر العراقيه

١٩. إلى المجاهدين في العراق

٢٠. كيف ولماذا أخرجنا من العراق

٢١. حكم الإسلام بعد نجاه العراق وأفغان

٢٢. دعاه التغيير ومستقبل العراق

الصورة المستقبلية للعراق

نص جواب آيه الله العظمى الإمام السيد محمد الشيرازى رحمه الله عليه على سؤال جماعه من المؤمنين عن آرائه حول الصورة المستقبلية للعراق:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على الأخوه المؤمنين ورحمه الله وبركاته.

لقد سألتم عن العراق والصورة التى ينبغى أن يكون عليها فى المستقبل بعد سقوط النظام الحالى بإذن الله تعالى، وسنشير ههنا إلى بعض البنود حسب ما يستفاد من الموازين الإسلاميه المطابقه للموازين الإنسانيه الفطريه، قال تعالى: *فطرت الله التى فطر الناس عليها*.

١: يجب أن تكون الأ-كثريه هى الحاكمه كما يجب إعطاء الأقلية حقوقها، فإن الأكثرية كان لها الدور الأكبر فى إنقاذ العراق مرارا عديده فى هذا القرن: مره فى ثوره العشرين، ومره أخرى فى الحرب العالميه الثانيه حيث أفتى العلماء بوجوب إخراج المستعمرين من قاعده (الجبانيه) فتحرك الشعب العراقى بأسره حتى أخرجهم، ومره ثالثه: إبان المد الأحمر.. وقد سجلت الكتب التاريخيه تلك الحوادث بتفاصيلها. وقد قال الله سبحانه وتعالى: *وأمرهم شورى بينهم*.. وقال جل وعلا: *وشاورهم فى الأمر*.. وورد فى الحديث الشريف: «لئلا يتوى حق امرئ مسلم».

٢: من الضرورى استناد الدوله إلى المؤسسات الدستوريه حيث يلزم منح الحريه لمختلف التجمعات والتكتلات والفئات والأحزاب غير المعاديه للإسلام فى إطار مصالح الأمه، كما يلزم أن تكون الانتخابات حرة

بمعنى الكلمه وأن توفر الحريه للنقابات والجمعيات ونحوها، كما يلزم أن تعطى الحريه للصحف وغيرها من وسائل الإعلام، ويلزم أن تمنح الحريه لمختلف أصناف المجتمع من المثقفين والعمال والفلاحين و... كما تعطى المرأه كرامتها وحريتها كل ذلك فى إطار الحدود الإسلاميه الإنسانيه، قال تعالى: *لا إكراه فى الدين*. وقال تعالى: *يضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم*. وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً».

٣: اللاعنف هو المنهج العام فى الداخل والخارج، كما قال تعالى: *ادخلوا فى السلم كافة* فإنه هو الأصل ونقيضه استثناء.

٤: يجب أن تراعى حقوق الإنسان بكل دقه حسب ما قرره الدين الإسلامى الذى يتفوق على قانون حقوق الإنسان المتداول فى جملة من بلاد العالم اليوم، فلا- إعدام مطلقاً إلا- إذا حكم فى كليه أو جزئيه مجلس (شورى الفقهاء المراجع) إذ فى صورته الاختلاف بينهم يكون من الشبهه و(الحدود تدرأ بالشبهات)، كما ينبغى تقليص عدد السجناء إلى أدنى حد حتى من الحد المقرر فى العالم اليوم كما لا تعذيب مطلقاً وكذلك لا مصادرته للأموال مطلقاً.

٥: وبالنسبه إلى ما سبق يتمسك ب: *عفا الله عما سلف*، كما عفا الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله عن أهل مكه: (اذهبوا فأنتم الطلقاء)، وعن غير أهل مكه، وكما صنع ذلك الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ويؤيده ما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام: إن حديث (الجب) أولى بالجريان بالنسبه إلى المسلمين من جريانه فى حق غيرهم.

٦: للأ-كراد والتركماني وأمثالهم كامل الحق فى المشاركه فى الحكومه القادمه وفى كافه مجالات الدوله والأمه، فقد قال الله سبحانه: *يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا

إن أكرمكم عند الله أتقاكم*. وقال الرسول صلى الله عليه و اله: «لا فضل للعربي على العجمي ولا للأحمر على الأسود إلا بالتقوى...».

٧: ينبغي أن تتخذ الدوله القادمه سياسه (المعاهده) أو (المصادقه) مع سائر الدول فى إطار مصلحه الأمه كما قام بذلك الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله مع مختلف الفئات غير الإسلاميه حتى المشركين، ويستثنى من ذلك عدّه صور منها: صوره احتلال الكفار والمشركين لبلاد المسلمين كما حدث فى فلسطين حيث يجب على جميع المسلمين عندئذ الدفاع إذ «المسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

٨: المرجع الأخير فى دستور الدوله الإسلاميه القادمه فى العراق وفى رسم السياسه العامه والخطوط العريضه هو (شورى الفقهاء المراجع) حسب ما قرره الإسلام، قال الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله: (المتقون سادّه والفقهاء قاده). ومن الواضح أن الفقهاء المراجع يتعاونون مع الحوزات العلميه ومع المثقفين والأخصائيين فى كافه الحقول الاختصاصيه فإن ذلك هو مقتضى المشوره والشورى كما قال تعالى: *وشاورهم فى الأمر* و*أمرهم شورى بينهم*.

٩: يجب على كافه المسلمين السعى لى تتوحد بلاد الإسلام وتنصهر فى دوله واحده إسلاميه.. ذلك لأن المسلمين أمه واحده كما قال تعالى: *وإن هذه أمتكم أمه واحده وأنا ربكم فاتقون*.. وقد أسس الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله أساس الدوله العالميه الواحده حيث توحدت فى حياته صلى الله عليه و اله تسع دول تحت رايه الإسلام على ما ذكره المؤرخون وفى هذا القرن كانت الهند مثالا- لذلك، كما أن أوروبا تحاول التوصل إلى ذلك. ومن الواضح أن تفكك الدول الإسلاميه ووجود الحدود الجغرافيه بينها من الأسباب الرئيسيه فى تخلف المسلمين من جهه،

وفى تناحرهم وتجاربههم من جهه أخرى، وفى تفوق المستعمرين عليهم واستعمارهم من جهه ثالثه.

١٠: يلزم حث المجاميع الدوليه كى تقوم بالضغوط الشديده على كل حكومه تريد ظلم شعبها، ذلك أن الإنسان من حيث هو إنسان لا يرى فرقا بين ظلم أهل الدار بعضهم لبعض وبين ظلم الجيران بعضهم لبعض. وهذا هو ما يحكم به العقل أيضا ولا يجوز فى حكم العقل والشرع أن ندع أمثال موسيلينى وهتلر وستالين يفعلون ما يشاؤون بشعوبهم تشريدا ومطارده ومصادره للأموال وقتلا للأنفس بحجه أنها شؤون داخلية.. فإذا اشتكى أبناء بلد عند سائر الأمم كان عليهم أن يرسلوا المحامين والقضاة فإذا رأوا صحه الشكوى أنقذوا المظلوم من براثن الظالم.

«اللهم إنا نرغب إليك فى دوله كريمه تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاه إلى طاعتك، والقاده إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامه الدنيا والآخرة».

محمد الشيرازى

الهوامش

(١) سوره آل عمران: ٢٠٠.

(٢) سوره الحج: ٤٠.

(٣) انظر تفسير الصافى: ج ٣ ص ٣٨١ سوره الحج.

(٤) سوره يونس: ٢٥.

(٥) سوره النحل: ١٢٥.

(٦) سوره آل عمران: ١٠٤.

(٧) سوره الفتح: ٢٩.

(٨) سوره التحريم: ٨.

(٩) سوره المؤمنون: ١.

(١٠) سوره المؤمنون: ٢-٣.

(١١) سوره المؤمنون: ١٠-١١.

(١٢) سوره الفرقان: ٦٨-٦٩.

(١٣) سورة التوبه: ١١١.

(١٤) سورة التوبه: ١١١.

(١٥) سورة التوبه: ١١١.

(١٦) سورة التوبه: ١١٢.

(١٧) سورة الحج: ٣٩ - ٤٠.

(١٨) سورة الحج: ٣٩.

(١٩) سورة الحج: ٣٩.

(٢٠) سورة الحج: ٣٩.

(٢١) الكافي: ج ٥ ص ١٣ باب من يجب عليه الجهاد ومن لا يجب ضمن ح ١.

(٢٢) هما ميشيل عفلق وأكرم الحوراني، وكان أيضا من مؤسسي هذا الحزب زكي الأرسوزي وصلاح البيطار، وذلك عام (١٩٤٢م)، وقد سيطر الحزب على الحكم في العراق منذ عام (١٩٦٨م).

(٢٣) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي شيخ

الطائفه، جليل القدر، عظيم المنزله، ثقه عين صدوق، عارف بالأخبار والرجال، والفقه والأصول، والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه. ولد فى شهر رمضان سنه (٥٣٨٥) وتوفى رحمه الله عليه فى شهر محرم سنه (٥٤٦٠) ودفن بالمشهد الغروى المقدس، له رحمه الله عليه مؤلفات كثيره منها: المجالس المشتهر بالأمالى، الغيبه، المصباح الكبير، المصباح الصغير، الخلاف، المبسوط، الفهرست، وكثير غيرها.

(٢٤) حميد بن زياد بن حماد بن زياد هوار الدهقان أبو القاسم الكوفى النينوى، عالم فقيه أصولى من أهل نينوى قريه إلى جنب الحائر، ذكر فى (الذريعه): قال ابن شهر آشوب: له أصل وكتاب الملاحم والدلاله، وقال الشيخ الطوسى فى (الفهرست): ثقه كثير التصانيف، روى الأصول أكثرها، له كتب كثيره على عدد كتب الأصول. ولعل مراد ابن شهر آشوب من الأصول هذه الكتب الكثيره، وأما ما ذكره له من الأصل فهو كما أشرنا إليه من الأفراد القليله من الأصول، ومما ألف بعد عصر أصحاب الصادق عليه السلام فى عصر سائر الأئمه عليهم السلام ممن يروى عنهم إلى عصر الغيبه، فإن حميد بن زياد كان من المعمرين، يروى عن جابر الجعفى المتوفى سنه (٥١٣٢) وعن أبى حمزه الثمالى المتوفى سنه (٥١٥٠) بواسطه واحده، فهو أدرك من عصر الأئمه عليهم السلام سنين كثيره. راجع الذريعه إلى تصانيف الشيعه: ج ٢ ص ١٤٨ الرقم ٥٦٤، وانظر الفهرست للشيخ الطوسى: ص ١١٥ باب حميد الرقم ٢٣٨-٣.

(٢٥) هو أبو جعفر عماد الدين محمد بن على بن حمزه الطوسى المشهدى من علماء القرن السادس الهجرى حسب ما يظهر من تأريخ مصنفاته*، وصفه العلماء الأعلام بالشيخ الفقيه المتكلم الأمين أبو جعفر. أشهر مصنفاته: الوسيله إلى الفضيله، وكتاب الواسطه، وهذان الكتابان من المتون الفقيهه المشهوره الباقية إلى هذا الزمان

والمشار إلى فتاويه وخلافاته النادرة في كتب العلماء الأعلام، ومن آثاره كتاب الثاقب في المناقب، وهو كتاب جامع لفضائل جمه ومعجزات كثيره للنبي وفاضمه والأئمه (سلام الله عليهم)، وكتاب الرائع في الشرائع، وكتاب المعجزات وكتاب في قضاء الصلاة، وكتاب التنبه أو التنبيه. له * مرقد يعرف بمرقد ابن الحمزه في مدينه كربلاء المقدسه في محله باب النجف على الطريق إلى قضاء طويريج (الهندييه)، انظر رياض العلماء: ج ٥ ص ١٦٢، وروضات الجنات: ج ٦ ص ٢٦٣، وأعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٦٣.

(٢٦) مكتبه القرآن الحكيم العامه وتأسست عام (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) ومقرها خلف المخيم الحسيني وكان يربو عدد كتبها على ٧٠ ألف كتاب في مواضع شتى.

ومكتبه النهضه الإسلاميه التي تأسست عام (١٣٨٠هـ) وكانت تحتوى على أكثر من ثلاثه آلاف كتاب بضمنها كتب مخطوطه ثمينه، وكانت تقع في مسجد الشهرستاني مقابل باب الصافى. ومن المكتبات: المكتبه الجعفريه وتأسست عام (١٣٧٢هـ)، ومكتبه السيده زينب الكبرى عليها السلام وتأسست عام (١٣٨٦هـ)، ومكتبه العلامه الحائري وموقعها في حسينيه الحائري في زقاق الداماد، ومكتبه البادكوبه أو مدرسه الترك أو مدرسه أهل البيت عليهم السلام وهي في زقاق الداماد، ومكتبه الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وموقعها في مدرسه ابن فهد الحلبي، ومن المكتبات الشهيره: مكتبه سيد الشهداء عليه السلام التي كان موقعها في حى العباسيه الغربيه، وقد تأسست عام (١٣٧٦هـ) وبلغ عدد كتبها سبعة آلاف وخمسمائه كتاب. إلى غيرها من المكتبات التي غالباً كان مصيرها الغلق ومصادره الكتب كما هو ديدن النظام الحاكم.

(٢٧) حيث أنشئت في مدينه كربلاء المقدسه العديد من مدارس حفاظ القرآن الكريم وذلك بتوجيه مباشر من آيه الله العظمى السيد الميرزا مهدي الشيرازي* ولمعرفه المزيد عنها راجع كتاب (مدارس حفاظ القرآن الكريم بكربلاء

المقدسه العراق) من عام (١٣٨٠هـ) حتى عام (١٣٨٨هـ)، وهو كراس أعدته الهيئه المؤسسه لمدارس الحفاظ وطبع عام (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م) في مطبعه الآداب في النجف الأشرف

وقد جاء في مدخل الكراس ما يلي: (كان المرحوم الفقيه آيه الله العظمى الإمام المجاهد الحاج السيد ميرزا مهدي الحسينى الشيرزاي * ولوعاً بالقرآن الحكيم منذ صباه، وعلى هذا كان حافظاً للقرآن كله عن ظهر القلب، ومواظباً على تلاوته ومعتنياً بتفسيره وتجويده ومداماً على تحريض الآخرين بالاعتناء بالقرآن تلاوه وحفظاً وتفسيراً وتجويداً وتطبيقاً.. حتى أنه اندفاعاً من هذا الولع والرغبة ارتأى سماحته فى أواخر أيام حياته الكريمة، أن ينشئ مدرسه لحفظ القرآن الحكيم، وتدريس العلوم المرتبطه به، وأنشئت أول مدرسه فعلاً وكان ذلك عام (١٣٨٠هـ) وحيث كان تأسيس هذه المدرسه، مما تمناه كثير من الناس، فقد قوبلت بإقبال كبير من الناس، حتى أعلنت المدرسه، عن امتلاء الصفوف المعده بالطلاب، وعدم وجود فراغ لطلاب جدد، وهى لا تزال آنذاك فى سنتها الأولى. وقد كان لهذا الإقبال والتجاوب أكبر مفاجأه للقائمين بشؤون المدرسه.. حيث لم يكن فى حسابهم أن المشروع سينال مثل ذلك الترحاب والإقبال. وحيث كانت شعب المدرسه وصفوفها قليله ومعدوده نظراً لضيق المكان، مما لم يسمح لإداره المدرسه أن تقبل الطلاب أكثر مما كان عليه هناك، فقد اضطرت هيئه المدارس أن تهيب مكاناً أوسع، وفعلاً فقد قامت بتحضيره، وانتقلت المدرسه إلى المكان الجديد مما أتاح لها أن تفتح أبوابها للطلاب الراغبين الجدد. وهكذا كان لتهافت الناس على هذه المدرسه مبعث انطلاق هيئه المدارس فى آفاق أوسع، ففتحت مدرسه مماثله للبنات، وتلتها مدرسه مسائيه للبنين، وأخرى للبنات أيضاً، حتى أصبح عدد المدارس سته نهاريه ومسائيه للطلاب والطالبات،

علماً بأن الهيئة تنوى إنشاء روضه نموذجيه للأطفال، ليتسنى لها احتضان الطلاب منذ طفولتهم، لغرس الثقافه الإسلاميه فيهم وتربيتهم بالتربيه القرآنيه منذ تلك الفتره الشفافه. كما أن تشجيع الناس للفكره كان له أكبر التأثير في نفوس القائمين على هذه المؤسسات؛ حيث دفعهم إلى تبني مشاريع توجيهيه إسلاميه المنهاج والهدف، تقوم بالتوعيه الدينيه على نطاق واسع، كشعبه التوجيه الدينى، وشعبه الخدمات الإسلاميه، وشعبه الدعايه الإسلاميه، ومكتبه المجلات الدوريه، وشعب أخرى. وأخيراً فإن من المشاهد للجميع، أن هذه المشاريع الإسلاميه وإن كان بعضها بدائياً تقنياً قد تمكنت في السنوات الأخيره الماضيه بالذات، أن تقوم بدور ملموس في بث الوعى الدينى والتوجيه الإسلامى السليم.. وقد كانت هذه المدارس تحت إشراف المؤسس الفقيه * ثم تحت رعايه نجله الأ-كبر سماحه آيه الله العظمى السيد محمد الشيرازى الذى يوجه إليها عنايه كبيره، ويسعى لتطويرها وتوسعتها، ويقوم بقسط معتد به من نفقاتها، وفيما يلي معلومات مختصره وشامله عن المدارس والمشاريع التابعه لها، نكتبها للإطلاع أملاً في الانتفاع).

وقد نقلنا هذه الفقره من الكراس لنبين مقدار الاهتمام لهذه النشاطات المباركه في تلك السنين ونقارنه بواقع العراق الجريح في الوقت الحاضر وهو يبرز تحت نير حكم الطغاه العفالقه. أما المدارس التى ورد ذكرها في الكراس فهى:

١. مدرسه حفاظ القرآن الكريم الأولى للبنين تأسست عام (١٣٨٠هـ)، وكان مقرها في المبنى المقابل للحسينيه الطهرانيه (وسميت بعد ذلك بالحسينيه الحيدريه) في الحائر الحسينى الشريف، وانتقلت إلى بنايه جديده في زقاق (الداماد) مقابل باب المراد لحرم سيد الشهداء عليه السلام، وقد تسلم إدارتها سماحه الشيخ الخطيب محمد ضياء حمزه الزبيدى.

٢. مدرسه حفاظ القرآن الحكيم المسائيه للبنين، وقد تأسست هذه المدرسه بعد المدرسه الأولى بشهور، ومقرها في

نفس مقر المدرسه النهاريه الأولى. وتسلم إدارتها فضيله الأستاذ الشيخ جعفر الشيخ هادى.

٣. مدرسه حافظات القرآن الحكيم الأولى، وقد تأسست هذه المدرسه فى عام (١٣٨٢هـ) وتسلمت إدارتها سيده علويه وشريفه من الساده آل ثابت وهم من وجهاء مدينة كربلاء المقدسه. وقد زاد عدد الطالبات المنتسبات لهذه المدرسه على (٢٥٠ طالبه)، وكان مقرها فى زقاق الصفافير.

٤. مدرسه حفاظ القرآن الحكيم الثانيه للبنين، تأسست عام (١٣٨٥هـ) وهى عباره عن دوره صيفيه نهاريه لطلاب المدارس الرسميه، ولما وجدت هيئه المدارس الإقبال الشديد عليها قررت جعلها دائميه فى تدريس الطلاب مقابل أجور زهيدة وعادله، وكانت تحت إداره الشيخ عبد الحسين محمد جواد، ومقرها فى شارع ابن فهد بجنب مدرسه العلامه ابن فهد الحلّى*.

٥. مدرسه حافظات القرآن الحكيم الثانيه، تأسست سنه (١٣٨٦هـ) وقد أنيطت إدارتها إلى سيده جليله من الساده القزاونه المحترمين، وكان مقرها بدايه فى شارع صاحب الزمان عليه السلام ثم انتقلت إلى باب الطاق قرب طاق الزعفرانى المعروف.

٦. مدرسه حافظات القرآن الحكيم المسائيه، وتأسست عام (١٣٨٧هـ) وتدار من قبل السيده مديره المدرسه الثانيه للحافظات، ومقرها كذلك فى مقر المدرسه الثانيه للحافظات.

٧. المدرسه الصناعيه، تأسست عام (١٣٨٨هـ) وتستقبل الطلبة من المدارس بعد إكمالهم المرحله السادسه، وكانت إدارتها تابعه لمدرسه الحفاظ الأولى.

٨. مدرسه الكتاب والعترة الدينيه، وهى بمثابه مرحله ثانيه ما بعد المرحله الأولى وقد تولى إدارتها فضيله العلامه السيد مرتضى القزوينى ومقرها فى البنايه الكائنه بجانب مدرسه ابن فهد الحلّى*.

(٢٨) آيه الله السيد حسن بن السيد مهدي الشيرازى، ينحدر من أسر مشهوره بالعلم والفضيله والتقوى ومكافحه الاستعمار. ولد فى مدينة النجف عام (١٣٥٤/١٩٣٥م). درس السطوح العليا على يد العلماء الكبار أمثال والده آيه الله العظمى السيد مهدي

الشيرازى وأخيه الأكبر، وكذلك آية الله العظمى السيد محمد هادى الميلانى وآية الله العظمى الشيخ محمد رضا الاصفهانى. اشتهر فى الأوساط العلميه بالعلم والفقاهاه والذوق الأدبى والعمل الدؤوب. كان من طليعه المحاربين للحكومات الجائره التى تعاقبت على العراق بفكره وقلمه ولسانه، لذا تعرّض للاعتقال والتعذيب القاسى. ترك العراق مهاجراً إلى لبنان وسوريا عام (١٣٩٠هـ) واستمر فى نشاطه الجهادى وتعريف ظلامه الشعب العراقى للعالم. كما استمر فى برامج العلميه فى أرض المهجر، فأسس المدارس والمراكز والحسينيات، وأسس أول حوزة علميه فى سوريا هى الحوزه العلميه الزينيه فى منطقه السيده زينب عليها السلام عام (١٣٩٣هـ) بتوجيه من أخيه الإمام الراحل * وكان يدرّس فيها بحث خارج الفقه والأصول، وأسس (مكتب جماعه العلماء) فى لبنان عام (١٣٩٧هـ). اغتيل برصاصات عملاء نظام البعث العراقى فى لبنان عام (١٤٠٠هـ). خلف آثاراً مطبوعه ومخطوطه منها: موسوعه الكلمه فى ٢٥ مجلداً تتضمن كلمه الله، وكلمه الإسلام، وكلمه الرسول الأعظم، وكلمه أمير المؤمنين إلى كلمه الإمام المهدي (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، وكتاب خواطرى عن القرآن ٣ج، والاقتصاد الإسلامى، ودواوين شعرية، والعمل الأدبى، والأدب الموجه، والشعائر الحسينيه، وغيرها، للتفصيل راجع كتاب (حضاره فى رجل) للسيد عبد الله الهاشمى، وكتاب (أسره المجدد الشيرازى) لنور الدين الشاهرودى، و(الراحل الحاضر) لمؤسسه المستقبل للثقافه والإعلام.

(٢٩) العلامه الشهيد السيد محمد مهدي بن آية الله العظمى الإمام السيد محسن الحكيم رحمه الله عليه ولد فى النجف الأشرف سنه (١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م) واستشهد فى السودان على يد عملاء طغاه العراق فى عصر يوم الأحد (٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ / ١٧ كانون الثانى ١٩٨٨م).

(٣٠) المرجع الدينى الكبير آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، ولد فى النجف الأشرف (١٣٠٦هـ)، وتوفى سنه (١٣٩٠هـ)، أصدر فتواه

الشهيرة بتكفير الشيوعيه والكشف عن صبغتها الإلحاديه فى (١٧ من شعبان عام ١٣٧٩هـ / أيار ١٩٦٠م) واعتبر أن الشيوعيه كفر وإلحاد، ونشر الفتوى فى جرائد العراق آنذاك.

(٣١) خاصه لو أخذنا بنظر الاعتبار زياده السكان فى العراق وفى العالم أجمع.

(٣٢) نمرود وفرعون، طغاه ضرب الله بهما فى كتابه الكريم مثلاً فى سيرتهما وجبروتهما وظلمهما وعاقبه أمرهما، وأمر من تبعهما.

(٣٣) عبيد الله بن زياد بن أبيه بن مرجانه، هو الدعى ابن الدعى، تولى الكوفه عن يزيد بن معاويه (لع)، أرسل عمر بن سعد على رأس الجيش الذى حارب الإمام الحسين عليه السلام وقال له: ... فإن قتلت حسين فأوطأ الخيل صدره وظهره.. قتله إبراهيم بن مالك الأشر فى معركة الخازر عندما كان إبراهيم قائداً لجيش المختار الثقفى، وكان ابن زياد قائداً لعبد الملك بن مروان، عرف هو وأبوه زياد بن أبيه بالشده والشراسه والوحشيه خلال ولايتهما، وبالنصب الشديد لآل البيت عليهم السلام.

(٣٤) الحجاج بن يوسف الثقفى، ولد فى الطائف واشتهر بولائه للبيت الأموى وعدائه الشديد لأهل البيت عليهم السلام، ولاء عبد الملك بن مروان، وتولى مكه والمدينه والطائف والعراق. كان مثلاً للظلم والشده فى الحكم وسفك الدماء فقد كان يقول: (أكبر اللذات عندى سفك الدماء)، ولقد قتل من الناس مائه وعشرين ألف سوى من قتل فى الحروب، ولما مات وجد فى سجنه ثلاثه وثلاثين ألفاً من المسلمين الأبرياء، وكان سجنه حائطاً لا سقف فيه، فإذا آوى المسجونون إلى الجدران يستظلون من الشمس رمتهم الحرسه بالحجاره، وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً بالملح والرماد، فكان لا يلبث الرجل فى سجنه حتى يسود ويصير كالزنجى. هلك بواسط سنه (٥٩٥هـ). انظر شجره طوبى: ج ١ ص ١٢٨ المجلس ٤٤ فى سيره الحجاج بن يوسف الثقفى

(٣٥) المغول: دوله فى آسيا الوسطى أسسها جنكيز خان ووزعها بين أبنائه ومنهم جغتاي ومنهم هولاء-كو وهو مؤسس دوله المغول الإيلخانيه فى إيران (١٢٥١م) حفيد جنكيز خان الذى قضى على الخلافه العباسيه فى بغداد عام (١٢٥٨م) واحتل سوريه. أما التتار فهم قبائل كانت تسكن فى أواسط آسيا أصلهم من المغول وقد اشتهروا بغزواتهم، حكموا روسيا فى القرن ١٣-١٦، ثم هزموا فانكفئوا إلى القرم.

(٣٦) برزت مدرسه الحله الفقيهيه بعد احتلال بغداد على يد هولاءكو التتار، فقد كانت مدرسه بغداد قبل الاحتلال، حافله بالفقهاء والباحثين وحلقات الدراسه الواسعه، وكان النشاط الفكرى فيما قبل الاحتلال على قدم وساق. وحينما احتلت بغداد من قبل المغول، أوفد أهل الحله وفدا إلى قياده الجيش المغولى، يلتمسون الأمان لبلدهم، فاستجاب لهم هولاءكو وآمنهم على بلدهم بعد أن اختبرهم على صدقهم. وبذلك ظلت الحله مأمونه من النكبه التى حلت بسائر البلاد فى محنه الاحتلال المغولى، وأخذت الحله تستقطب الشاردين من بغداد من الطلاب والأساتذه والفقهاء، واجتمع فى الحله عدد كبير من الطلاب والعلماء، وانتقل معهم النشاط العلمى من بغداد إلى الحله، واحتفلت هذه البلده وهى يومئذ من الحواضر الاسلاميه الكبرى بما كانت تحتفل به بغداد من وجوه النشاط الفكرى. واستقرت المدرسه فى الحله، وظهر فى هذا الدور فى الحله: فقهاء كبار، كان لهم الأثر الكبير فى تطوير مناهج الفقه والأصول الإمامى، وتجديد صياغه عمليه الاجتهاد، وتنظيم أبواب الفقه، كالمحقق الحلى والعلامه وولده فخر المحققين وابن نما وابن أبى الفوارس والشهيد الأول وابن طاوس وغيرهم من فطاحل الأعلام ورجال الفكر. انظر منتهى المطلب: ج ٣ ص ١٤.

(٣٧) رضا بهلوى (١٨٧٨-١٩٤٤م) شاه إيران (١٩٢٥م)، حكم بالظلم والجور والاستبداد، ونشر الفساد، تنازل لابنه محمد (١٩٤١م).

بهلوى (١٩١٩-١٩٨٠م) شاه إيران (١٩٤١م) خلفاً لأبيه رضا ومستمراً فى نهجه الظالم، ثار عليه الشعب، ترك البلاد (١٩٧٩م) توفى بمصر.

(٣٨) عبد الكريم قاسم محمد بكر الزبيدى من مواليد بغداد (١٩١٤م)، التحق بالكلية العسكريه فى عام (١٩٣٢م)، انتمى لتنظيم الضباط الأحرار عام (١٩٥٦م). قام بانقلاب عسكري عام (١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م)، أطاح بالحكم الملكى، أعلن الحكم الجمهورى. وألغى المظاهر الديمقراطيه، أعدم رميا بالرصاص مع بعض رفاقه فى دار الإذاعه فى التاسع من شباط (١٩٦٣م).

(٣٩) أحمد حسن البكر، من مواليد تكريت (١٩١٤م)، رئيس الجمهوريه بعد انقلاب (١٧ تموز ١٩٦٨م) منح نفسه رتبه مهيب مشير بعد الانقلاب، تحكمت الطائفه والعصبيه القبليه فى زمانه، نحى عن الحكم إثر انقلاب دبره عليه زميله فى الإجرام صدام التكريتى بتاريخ (١٦ تموز ١٩٧٩م) بعد أن حكم العراق (١١ عاماً). قتله صدام بحقنه ترفع نسبه السكر لديه بواسطه الدكتور صادق علوش وذلك عام (١٩٨٢م).

(٤٠) عبد السلام محمد عارف، مواليد الرمادى عام (١٩٢١م)، من أعضاء تنظيم الضباط الأحرار، اشترك مع عبد الكريم قاسم فى انقلاب ١٤ تموز، وبعد اختلافه مع قاسم أقصى من مناصبه، حكم عليه بالإعدام وعفى عنه بعد أن قضى أكثر من سنتين فى السجن. أصبح رئيساً للجمهوريه بعد إطاحته بعبد الكريم قاسم فى (١٩٦٣م)، اتسم حكمه بالكبت والإرهاب والعنصرية، انقلب على رفاقه البعثيين فى عام (١٩٦٣م) وأقصاهم من وزارته وأصدر كتاباً ضدّهم سمّاه المنحرفون، وصمهم بكلّ قبيح من قبيل الشذوذ الجنسى والسرقة وما إلى ذلك. قتل مع عدد من الوزراء فى عام (١٩٦٦م) إثر سقوط طائرته قرب البصره، وكان الحادث مدبراً بوضع قبله فى الطائره.

(٤١) نورى سعيد صالح السعيد من مواليد بغداد عام (١٨٨٨م)، رئيساً للوزراء بين عام (١٩٣٠-١٩٥٨م) لأربع عشره دوره،

ووزيراً للدفاع فى خمس عشره دوره، ووزيراً للخارجيه فى إحدى عشره دوره، ووزيراً للدخليه فى دورتين. أحد أكبر عملاء بريطانيا فى العالم العربى. أسس فى الخمسينيات حزب الاتحاد الدستورى لدعم وزارته، انتحر بإطلاق النار على نفسه فى انقلاب عام (١٩٥٨م) وقيل قتل.

(٤٢) فاضل عباس المهداوى من مواليد بغداد عام (١٩١٥م) ترأس المحكمه التى عرفت باسمه (محكمه المهداوى) فى عهد عبد الكريم قاسم، وهى محكمه عسكريه تتألف من خمس ضباط، كان معروفاً بلسانه السليط واستشهاده المليئه بالإهانات والكلام البذىء، وقد جعل المهداوى هذه المحكمه وسيله لتسليه الجمهور وإضحاكه، ومهام المحكمه هى:

أ: محاكمه رجالات العهد الملكى.

ب: محاكمه ما يسمى بأعداء الثوره من مدنيين وعسكريين.

ج: محاكمه من حاول اغتيال قاسم أو القيام بانقلاب عسكري. انظر كتاب (تلك الأيام) للإمام الراحل، وكتاب (عبد الكريم قاسم رؤيه بعد العشرين) للعلوى.

(٤٣) إشاره إلى الحكم الملكى الذى نصب على العراق من قبل الإنكليز عام (١٩٢١م) إلى عام (١٩٥٨م) حيث انتهى العهد الملكى بقيام ثوره ١٤ تموز بقياده عبد الكريم قاسم، وكان أول ملوك العراق آنذاك فيصل بن الشريف حسين (١٨٨٣-١٩٣٣م) وبعده نصب الملك غازى (١٩١٢-١٩٣٩م) الذى قتل فى حادث سياره مدبر. ثم فيصل الثانى (١٩٣٥-١٩٥٨م) الذى قتل فى انقلاب ١٤ تموز.

(٤٤) أدولف هتلر (١٨٨٩-١٩٤٥م) سياسى ألمانى ولد فى النمسا، دخل الحزب العمالى الألمانى (١٩١٩م) وأصبح زعيمه وسماه الحزب الوطنى الاشتراكى أى النازى (١٩٢١م) حاول القيام بعصيان مسلح فى ميونخ عام (١٩٢٣م) ففشل وسجن، أصبح مستشاراً عام (١٩٣٣م) ثم رئيس الدوله المطلق عام (١٩٣٤م)، أقام نظاماً ديكتاتورياً بوليسياً، أدت به سياسته التوسعيه إلى احتلال رينانيا (١٩٣٦م) والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا، أشعل الحرب العالميه الثانيه عام (١٩٣٩م) فهزم من قبل قوات الحلفاء وانتحر فى برلين

عام (١٩٤٥م).

(٤٥) بنيتو موسليني (١٨٨٣-١٩٤٥م) من رجالات الدوله الطغاه فى إيطاليا، أسس الحزب الفاشى واستولى على الحكم عام (١٩٢٢م)، تحالف مع هتلر ودخلا الحرب معاً، أقصى من الحكم عام (١٩٤٣م) فأعاده الألمان عام (١٩٤٤) فقتله الشعب.

(٤٦) جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣م) سياسى روسى ترأس الحزب الشيوعى (١٩٢٢م) خلف لينين فى زعامه الحزب والدوله عام (١٩٢٤م) حتى وفاته، قضى على مناوئيه فى محاكمات صوريه واستبد بالسلطه وكان من أكبر الطغاه.

(٤٧) سوره الذاريات: ٥٥.

(٤٨) سوره آل عمران: ١٠٣.

(٤٩) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٦٦ ق ٦ ب ٥ الفصل ١٣ ح ١٠٧١٥.

(٥٠) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٦٦ ق ٦ ب ٥ الفصل ١٣ ح ١٠٧١٧.

(٥١) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٦٦ ق ٦ ب ٥ الفصل ١٣ ح ١٠٧١٨.

(٥٢) سوره الحجرات: ١٣.

(٥٣) سوره الأنبياء: ٩٢.

(٥٤) سوره القصص: ٤.

(٥٥) سوره الأنعام: ٩١.

(٥٦) سوره آل عمران: ١٦٠.

(٥٧) سوره محمد: ٧.

(٥٨) سوره آل عمران: ١٩٦-١٩٧.

(٥٩) سوره الملك: ٢٠.

(٦٠) السير برسى كوكس ممثل الحكومه البريطانيه فى العراق، تقلد منصب المندوب السامى البريطانى وكان يدير الحكومه الملكيه فى العراق.

(٦١) الفريق السير ستانلى مود، قائد القوات البريطانيه التى احتلت بغداد فى (١١ آذار ١٩١٧م) قال عند دخوله العراق: (إن

جيوشنا لم تدخل مدنكم وأراضيكم بمنزله قاهرين أو أعداء بل محررين) أى من الحكم العثماني . مات فى (١٨ تشرين الثانى ١٩١٧م) على إثر تسمم أصيب به. أقيم له تمثال أمام السفاره البريطانىة بجانب الكرخ فى بغداد. انظر الحقائق الناصعه فى الثوره العراقىة سنه ١٩٢٠ ونتائجها.

(٦٢) سوره التوبه: ٤٠.

(٦٣) سوره هود: ٨٦.

(٦٤) سوره النساء: ٧٥.

(٦٥) سوره غافر: ٥١.

(٦٦) صدام التكرىتى، الطاغوت الذى صاغه الغرب وفق متطلبات المنطقه وظروفها السياسىة، وحافظ على أمنه الشخصى فى أدق الظروف وأحلك اللحظات، ولد عام (١٩٣٩م) فى قريه العوجه جنوب تكريت

تبعد مائه ميل شمال بغداد، والده كان يعمل فراشاً في السفارة البريطانية، كانت أمه صبيحة (صبحه) طلفاح تستلم مخصّصات تقاعد زوجها من السفارة، تزوجت صبيحة من أربعة أزواج، وكان صدام يتنقل معها من بيت زوج إلى زوج، وتنامت لديه روح الانتقام، ابتداءً عمليات القتل وهو في السابعة عشر، اشترك مع بعض عناصر البعث في اغتيال عبد الكريم قاسم عام (١٩٥٩م) هرب إلى سوريا ومنها إلى مصر، اشترك في انقلاب (١٧ تموز ١٩٦٨م). وفي عام (١٩٧٠م) أصبح صدام نائباً لمجلس قياده الثورة ورئاسه الجمهوريه في حال غياب البكر عن البلاد. وفي عام (١٩٧٩م) أصبح رئيساً للجمهوريه بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه رتبه مهيب ركن، هاجم إيران (١٩٨٠م) فاندلعت حرب الخليج الأولى واستمرت ثمان سنوات، احتل الكويت (١٩٩٠م) فاندلعت حرب الخليج الثانيه، فقامت قوات الحلفاء بقياده أمريكا بتدمير العراق ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد، انتفض الشعب عام ١٩٩١م فقمع صدام انتفاضه الشعب العراقي بوحشيه لا مثيل لها، فقد قدرت أعداد من قتلوا وأعدموا واختفوا ما يزيد على ٣٠٠ ألف عراقي.

(٦٧) سورة النساء: ٩٥.

(٦٨) سورة نوح: ٢٥.

(٦٩) كل هؤلاء المذكورين كانوا من قاده ما يسمى بثوره (١٧ تموز ١٩٦٨م) وتمت تصفيتهم الواحد بعد الآخر على يد أقرانهم وهذا مصير الظلمه وأعاونهم في الدنيا قبل الآخرة.

(٧٠) في وقت كان الدينار العراقي يساوى أكثر من ثلاثة دولارات.

(٧١) هو خير الله طلفاح خال صدام ومرييه، زوجه بنته ساجده.

(٧٢) سورة الشورى: ٣٨.

(٧٣) سورة الرعد: ١١.

(٧٤) الكافي: ج ٢ ص ٢٧٤ باب الذنوب ح ٢٥.

(٧٥) نهج البلاغه، الرسائل: ٢٧، من عهد له عليه السلام إلى محمد بن أبى بكر حين قلده مصر.

(٧٦) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٦٥ ق ١ ب ١ الفصل ١٢ ح ٨٦٤.

(٧٧) قال

تعالى: *إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ* سورة الأنبياء: ٩٢.

(٧٨) قال سبحانه: *إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ* سورة الحجرات: ١٠.

(٧٩) قال الإمام الصادق عليه السلام: «..فإن الأرض لله ولمن عمرها»، الكافي: ج ٥ ص ٢٧٩ باب في إحياء أرض الموات ح ٢.

(٨٠) عن أبي الحسن عليه السلام قال: «ألزموهم بما ألزموا أنفسهم»، تهذيب الأحكام: ج ٩ ص ٣٢٢ ب ٢٩ ح ١٢.

(٨١) قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الناس مسلطون على أموالهم»، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٢٧٢ ب ٣٣ ح ٧.

(٨٢) قال الإمام الصادق عليه السلام: «سوق المسلمين كمسجدهم يعنى إذا سبق إلى السوق كان له مثل المسجد»، وسائل الشيعة:

ج ١٧ ص ٤٠٦ ب ١٧ ح ٢٢٨٥١.

(٨٣) سورة طه: ١٢٤.

(٨٤) انظر بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٠٥ ب ٢٦ فتح مكة.

(٨٥) انظر شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٢ حلم الإمام عليه السلام.

(٨٦) إقبال الأعمال: ص ٦٠ ب ٤ دعاء الافتتاح.

(٨٧) سورة الممتحنة: ١.

(٨٨) سورة التحريم: ٩.

(٨٩) سورة العنكبوت: ٥-٦.

(٩٠) سورة العنكبوت: ٦٩.

(٩١) سورة الفرقان: ٥٢.

(٩٢) سورة ص: ٥٥.

(٩٣) سورة النبأ: ٢١-٢٢.

(٩٤) سورة النازعات: ٣٧-٣٩.

(٩٥) سورة البقرة: ٢٥٨.

(٩٦) سورة آل عمران: ٥٧.

(٩٧) سورة لقمان: ١١.

(٩٨) سورة غافر: ١٤.

(٩٩) سورة مريم: ٥١.

(١٠٠) سورة الشعراء: ١٠٩.

(١٠١) بحار الأنوار: ح ٧٤ ص ٢٠٠ ب ٨ ح ١.

(١٠٢) الكافي: ج ٥ ص ٩ باب وجوه الجهاد ح ١.

(١٠٣) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٤١ ب ١ ح ١٢٦٥٤.

(١٠٤) بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣١ ب ٦.

(١٠٥) نهج البلاغه، الخطب: ١٨٩ من كلام له عليه السلام فى الإيمان ووجوب الهجره.

(١٠٦) سورة العنكبوت: ٥٦.

(١٠٧) تفسير مجمع البيان: ج ٨ ص ٢٩١ تفسير سورة العنكبوت.

(١٠٨) نهج البلاغه، قصار الحكم: ٣٥٠.

(١٠٩) نهج البلاغه، الكتب: ٥٣ من كتاب له عليه السلام للأشتر النخعى لما ولاه على مصر.

(١١٠) سورة الزمر: ١٧.

(١١١) تأويل الآيات: ص ٥٠٢ سورة الزمر وما فيها من الآيات فى الأئمه الهداه...

(١١٢) الكافي:

ج ٨ ص ١٤ صحيفه على بن الحسين عليه السلام ح ٢.

(١١٣) بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٤٨ ب ٧ ح ٥٢.

(١١٤) نهج البلاغه، الخطب: ١٨٢ من خطبه له عليه السلام بالكوفه وهو قائم على حجاره.

(١١٥) بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٤٧ ب ٣٢ أدعيه المناجاه، المناجاه السابعه، مناجاه المطيعين لله.

(١١٦) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٤٧ ق ٤ ب ٢ الفصل ٨ ح ٨٠٥.

(١١٧) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٤٧ ق ٤ ب ٢ الفصل ٨ ح ٨٠٧.

(١١٨) غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٤٧ ق ٤ ب ٢ الفصل ٨ ح ٨٠٢٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩